

7- شرح صحيح البخاري (كتاب التفسير)

يوسف الشبل

كل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة المشركين باسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا - 00:00:00

اولا يا رب العالمين هذا اليوم هو اليوم الاول من الشهر الخامس من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الجامع الصحيح او صحيح البخاري وكتاب التفسير وقف بنا الكلام واولى زلنا في سورة البقرة في سورة البقرة في ايات الصيام وقبل الكلام عند ايات الصيام تفضل اقرأ باسم الله الرحمن - 00:00:48

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون - 00:01:12

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان عاشوراء يصومه اهل الجahلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن لم يشأ لم يصمه - 00:01:32

حدثني عبد الله ابن محمد قال حدثنا ابن عبيدة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان عاشوراء يصوم قبل رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء افطر - 00:01:50

حدثني محمود قال اخبرنا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقة عن عبد الله قال دخل عليه الأشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء. فقال كان يصوم قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل - 00:02:07

حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان يوم عاشر عاشوراء تصومه قريش في الجahلية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه. فلما - 00:02:27

فنزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه. طيب هذه اية الصيام يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام اي فرض. كما كتب على الذين من قبلكم اي على الامم السابقة. فدل ذلك على ان - 00:02:47

الامم السابقة والشرائع السابقة التي قبل النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يؤمرون بالصيام. لكن قد يختلف الصيام في كييفيته بين هذه الامة وبين الامم الماضية. طيب من قبلكم لعلكم تتقوون. طيب لماذا ذكر الله سبحانه وتعالى ان الامم الماضية تصوم؟ لماذا اخبرنا؟ قال يهون عليكم. يقول ليست ليس الفرض - 00:03:07

او فرض الصيام عليكم خاصة. بل قد فرض على امم من قبلكم. فاذا علمت ان غيرك قد صام هان عليك الامر لان الناس قد يصعب عليهم الصيام. قال سبحانه وتعالى لعلكم تتقوون هذا بيان للحكمة والسر. في مشروعية - 00:03:33

الصيام يعني شوف احيانا في اوامر الله سبحانه وتعالى وفرائضه قد تذكر الاسرار والحكم قد لا تذكر. انت متبعه انت تتبع الله سبحانه وتعالى سواء ظهر تلك الحكمة او لا لو جاءتك شخص وقال لك تصلي الظهر اربعا ليش تصلي اربع؟ ليش ما تصلي خمس؟ فتفقول نحن - 00:03:53

عبدون بالصلاه. ما ندرى ايش الحكمة؟ الله اعلم. طيب لماذا تصلي خمس صلوات في اليوم والليلة؟ لماذا لا تصلي اكثر او اقل؟ نقول الله اعلم قد لا تظهر لك الحكمة لكن انت ملزم - 00:04:15

او انت ينبغي يجب عليك ان تبادر وتقول سمعنا واطعنا احيانا تظهر الحكمة مثل ما ظهرت هنا وحكم الله في وحكم الله واسراره

في في في شريعته كثيرة ليست هذه فقط - 00:04:28

لو قال لك شخص مثلا لماذا شرع الله الجهاد؟ قال لانه ذرورة الاسلام ولان فيه عزة الاسلام. وهكذا فيه اشياء كثيرة والحج
وغيره. قال هنا شف قال لعلكم تتقون. يعني الحكمة ان الصيام سبب للتقوى. سبب للتقوى - 00:04:45

عند الصائم اقرب ما يكون اه او لان الانسان اقرب ما يكون لتقوى الله وهو صائم. لانه اذا صام صامت الجوارح معه. صام يعني الكلام
البديع صام السمع صام البصر وصامت جوارحه. هذا المقصود. ولذلك الحكمة من الصيام - 00:05:05

هو صيام الجوارح لا صيام البطن. بعض الناس يظن الصيام يعني الا تأكل ولا تشرب. وهذا صحيح. لكن فيه ما هو وراءه وهو اعظم
وهو حفظ الجوارح. ان تحفظ جوارحك. ولذلك قال جاء عن جابر قال اذا اذا اذا صمت فليصم سمعك - 00:05:25

مجلس بصرك فليصم لسانك هذا هو من لم يدع قول الزور والعمل به وجهل فليس الا حاجة ان يدع طعامه وشرابه طيب ذكر هنا
الامام البخاري احاديث تتعلق بصيام رمضان فقال في حديث ابن عمر رضي الله عنه - 00:05:44

قال كان قال كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية. فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصومه هذا اولا يوم عاشوراء ما
هو؟ نقول هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم. ما سبب صيامه؟ هو ان الله اظهر - 00:06:03

عزته ودينه وكلمته في نصرة موسى عليه السلام ومن معه من المؤمنين سبحانه وتعالي كبح وكتب الشرك والكفر واهل الطغيان
والفساد لما اغرق فرعون ولذلك من هاجر النبي صلى الله عليه وسلم رأى اليهود يصومون فقال ما هذا اليوم الذي تصوموه؟ هو يعلم
انه يصومه قال يريد ان يسألهم فقالوا ذاك يوم نجى الله فيه - 00:06:23

موسى واغرق فيه فرعون ونحن نصوم شكر الله. قالوا نحن اولى فاهل مكة في الجاهلية كانوا يصومونه. قالوا ان قال اهل الجاهلية
كانوا يصومون عاشوراء. والنبي صلى الله عليه وسلم صام عاشوراء في في مكة قبل الهجرة - 00:06:53

وكان يصومه يقول حديث ايضا عائشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء يصوم قبل رمضان يعني قبل فريضة
الصيام في رمضان لان فرض في السنة الثانية وقد هي تحدث مثلا عن لما هاجر النبي في المدينة كانوا يسمون الناس - 00:07:07
او تخبر عن قبل الهجرة وبعد الهجرة. كان عاشوراء يصوم قبل رمضان. فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء افطر يعني كان
يعني صيام عاشوراء صيام يبحث النبي صلى الله عليه ومتتأكد تأكيدا - 00:07:28

قوية فلما جاء فرض صيام آرمضان خف التأكيد فاصبح سنة اصبح سنة من شاء فليصم. ومن لم يشاً لا يريد صيامه فلا
حرج. لا يؤاخذ عليه لا يؤخذ. لكن من صامه كان من صامه كما جاء في - 00:07:48

عن ابي قتادة في مسلم قال صيام عاشوراء يكفر آآسنة مضية. يعني من صام عاشوراء كان صيامه سبب في تكفير سنة
سنة مضية. هذا هذا يعني هذا فضل الصيام. والانسان اذا تركه لا يؤاخذ. لكن - 00:08:08

اذا مر عليه هذا اليوم يحرض عليه اشد الحرث. وفيه فضل عظيم طيب يقول هنا قول عائشة من شاء صاموا من شاء افطر هذا يدل
على التخيير وعلى على التخيير قال طيب قال بعدها حديث من؟ حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل قال دخل علي
- 00:08:31

الاشعشت دخل عليه الاشعث الكندي وهذا اه صحابي اسلم متى اسلم؟ اسلم عام الوفود في السنة العاشرة او التاسعة. جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو من بلاد او من بلد حضرموت الاشعث ابن قيس معروف. الاشعث ابن قيس الكندي - 00:08:53

فجاء واسلم مع اه من جاء مع في في عام الوفود. فلما اسلم ومات النبي صلى الله عليه وسلم وامر ابو بكر دفع الصدقات او
دفع الزكاة ابى ان يدفعها ورجع ثم - 00:09:19

فذلك عاد وتاب ودخل في الاسلام وحسن اسلامه حتى ذكر بعضهم ان ابا بكر زوجه اخته فاصبح من الصحابة عادي مرة اخرى
واصبح صحابي لانه اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:37

ويعني استقر آآيعني استقر حتى مات على على الاسلام. يقول انه ماذا انه دخل على دخل على اه على عبدالله ابن مسعود في
الكوفة. دخل عليه الاشعث ابن قيس - 00:09:56

سمى الاشعث لماذا؟ لانه قالوا لانه دانما يكون اشعث الرأس ثائر الرأس فسمي الاشعث ابن قيس الكندي قال وهو يطعم من هو ابن مسعود؟ يطعم يعني يأكل فقال له الاشعث اليوم عاشوراء كيف تأكل؟ اليوم عاشوراء فقال كان فقال ابو عبد الله ابن مسعود فكان

00:10:14

قال كان كانوا يصوم قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك ثم قال فادنو فادنو فكل يعني تعالى كل كأنه يريد له يعني المقصود من هذا كله. لأن ابن مسعود يريد ان يبين له ان هذا سنة - 00:10:40

فإن شئت صمه وإن شئت لا تصمه. واراد ان يثبت له. أما وقال ادنا حتى يعني يراقبه. او يؤكّد عليه ان هذا الامر ان هذا الامر سنة لكن لا نفهم من هذا عن يعني انسان اذا مر عليه يوم عاشوراء يأكل - 00:10:57

يشرب ويترك الصيام ويقول والله ابن مسعود تركه وانا بتركه نقول لا اذا كان هذا ابن مسعود يمكن ابن مسعود يعني اه اما انه يريد ان يثبت له او يكون افطاره بسبب معين والا عبد الله بن مسعود من احرص الصحابة على على - 00:11:17

تابعة سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصومه. ولم يتركه لانه قال لان بقيت الى ان بقيت الى قابل لاصومن التاسع - 00:11:35

يدل على انه لا يتركه كلما مر. مسعود اما انه يريد يبين يعني انه سنة او يكون قد افطر سبب معين الله اعلم بذلك. طيب حديث عائشة رضي الله عنها قالت - 00:11:45

كان يوم عاشوراء تصومه قريش. هذا يدل على حتى ان اهل الجاهلية يصومونه في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه ايضا في مكة وبعدها. فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه. كيف يصومه قدم - 00:12:02

ان صامه نقول اكد على صيامه لما هو كان يصوم وهو في مكة وهاجر الى المدينة وصامه لانه قد يظن انه لما هاجر ورأى اليهود يصومون تركه مخالفة لهم لا صامه واكد على صيامه - 00:12:19

قال صامه وامر بصيامه. فلما نزل رمضان كان رمضان الفريطة. وترك عاشوراء. ترك ماذا؟ ترك التأكيد عليه والالتزام والا السنة باقية. السنة باقية الصيام عاشوراء سنة سنها النبي صلى الله عليه وسلم وفيها فضل عظيم. وليس مع - 00:12:35

من ترك عاشوراء يعني لا يصوم لا يصوم. فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصوم. هذا دليل على ان تركه ماذا؟ ترك الحكم لا ترك الفعل. لانها قالت هذا ترك الحكم غير ترك الفعل - 00:12:57

طيب هذا الاحاديث التي اوردها البخاري حديث ابن عمر وحديث عائشة وحديث عبد الله ابن مسعود كلها تدور حول فرضية صيام رمضان وهل يتعارض مع صيام عاشوراء او لا يتعارض؟ بيان ذلك. طيب - 00:13:11

ننتقل للالية التي بعدها تفضل. شيخنا احسن الله اليكم سؤال. نعم القصة المعروفة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى اليهود يصومونه فقال نحن اولى بهم من موسى عليه السلام - 00:13:27

مع ما جاء في الحديث هذه. ايه. هذا حديث ابي قتادة الذي تذكره نعم. كيف كيف يعني الجمع؟ الثقب. نعم ما في تعارض لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم ووجد اليهود يصومونه صامه - 00:13:41

لا يدل على انه كان لا يصومه. لكن تأكيد الصيام مثل ما ذكرت لك لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاء ووجد اليهود يفعلون شيء تركه مخالفة لليهود وكان يأمر بمخالفة اليهود - 00:13:59

فلما قال حديث ابي قتادة فلما هاجر وجد اليهود يصومونه فصامه وامر بصيامه ليؤكد للناس انه اذا وجدت اليهود يصومون عاشوراء لا تتركه. لانهم كانوا يصومونه في الجاهلية في مكة - 00:14:12

ظننت ظان انه اذا وجد اليهود يصومونه ان النبي صلى الله عليه وسلم سيتركه مخالفة لهم. فقال لا. صام وامر بصيامه والله اعلم نعم باب قوله تعالى اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. وعلى الذين يطيقونه فدية وطعام مسكون فمن - 00:14:28

او عى خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون. وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله تعالى قال الحسن

وابراهيم في المرض والحامل اذا خافتا على انفسهما او ولدهما تفطران ثم تقظيان. واما الشيخ الكبير اذا لم يطق - 00:14:50
صيام فقد اطعم انس بن مالك بعدما كبر عاما او عامين كل يوم مسكيينا خبزا ولحما وافطر. قراءة العام يطيقونه وهو اكثر. حدثني اسحاق قال اخبرنا روح قال حدثنا زكريا ابن اسحاق قال حدثنا عمرو بن دينار - 00:15:10

عن عطاء سمع ابن عباس يقول وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكون. قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير مرأة كبيرة لا يستطيعان ان يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكونا - 00:15:30

طيب هذه الاية الرابعة والثمانون بعد المئة من سورة البقرة وهي عن احكام الصيام قال الله سبحانه وتعالى اياما معدودات فيه تهويين لهذه الفريضة لما يقول لك كلها ايام معدودات قليلة ما اسرع ما تمر - 00:15:47
دام المعدودات ثم بين ما هي الايام المعدودات؟ قال شهر رمضان. فمن كان منكم مريضا او على سفر هذا ايضا من التهويين يعني وتسهيل الامر ان كان الشخص مريضا او على سفر يفطر ويقضى. ما فيه افطار قال فمن كان منكم مريضا او على سفر فعده. التقدير فافطر وهذا - 00:16:05

من باب الحذف اختصارا الحذف اختصارا تقدير فمن كان منكم مريضا او على سفر فافطر فعدة من ايام اي فليقضي عدة من اياز. زين؟ او عليه عدة من ايام اخر. ثم قال سبحانه وتعالى وعلى الذين يطيقون - 00:16:31
هنا فدية طعام مسكون فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوم خير لكم ان كنتم تعلمون. هذه الاية وقف عندها اهل العلم والتفسير ما بين ما بين من يقول بنسخها او باحكامها. وسيأتيانا الان هذا الحديث هذه الاحاديث التي وردت وبعدها - 00:16:51
اذا هل الاية هل هذه الايات محكمة او منسوخة؟ هناك قولان يعني ظاهران بين ان القول بالنسخ وعدمه. فهنا لاحظ حتى نقل عن بعض الصحابة انهم قالوا بالنسخ. ونقل عن بعض الصحابة - 00:17:14

انهم قالوا ليس بمنسوخ انت امامك الان قولان فماذا تختار؟ ما هي القولان هذه؟ قالوا بعضهم او القائلون بالنسخ ماذا قالوا؟ قالوا وعلى الذين يطيقون حتى في تفسير يطيقونه تأتي على الرأي الاول والثاني. الرأي الاول الان خل نبدأ به ما هو؟ القول بالنسخ - 00:17:34

قالوا وعلى الذين يطيقونه ان يقدرون عليه. فالطاقة هنا القدرة زين؟ فيقول على الذين يطيقون لما اقول لك انت تطبق ان تحمل هذا الشيء تقول نعم اطيقه يعني عندي قدرة. تطبق ان تصوم؟ قال نعم اطيق ان اصوم. اذا القدرة زين؟ قال وعلى الذين يطيقونه - 00:17:58

فدية ما هي الفدية؟ قال طعام مسكون. لماذا؟ قال ان تطبق لك ان تفدي ليس ليس من الضروري ان تصوم رمضان. اذا لم اذا لم ترد ان تصوم رمضان او لا تزيد ان تصومه كله تفدي تتصدق - 00:18:18
ثم قال فمن تطوع خيرا هذى عند القائلين بالنص حاول يعلى ترکز معى. القائلين بالنفس النسخ لهم توجيه في تفسير الاية. والسائلين بالاحكام لهم توجيه الان عندنا كلمة يطيقونه عندهم ماذا؟ يقدرون عليه. طيب - 00:18:35
فدية طعام مسكون ما هو؟ قال اذا لم ترد الصيام ها تطعم وخلاص طيب ثم قال فمن تطوع خيرا اي رغب في الصيام زين؟ فهو خير له. ان صمت خير لك - 00:18:56

قال بعدها وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون. وان افطرت واطعمت فانت على خير. هذا القول الان باي شيء القول بالنسخ الرأي الثاني قالوا عدم النسخ. طيب هم قالوا بالنصف ما الذي نسخها - 00:19:10

قالوا نسخها قوله بعده سبحانه بعد هذا قال الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ثم قال فمن شهد منكم الشهر فليصمها لا خيار لك. شهدت الشهر يجب عليك ان تصوم. انتهى النسخ خلاص انتهى قضي عليه. كان في اول الاسلام من شاء - 00:19:28

ومن شاء لم يصم ويطعم. ثم بعد ذلك جاء تحكيم او تحكم الصيام لا خيار لك. فقالوا اول الايات كان في اول الاسلام ثم نسخ باي شيء؟ بقوله فمن شهد - 00:19:48

منكم الشرف ليصم هذا هو الرأي الذي قد يذكره كثير من المفسرين الرأي الثاني القول بالاحكام وعدم النسخ وهذه يجب ان نبني عليه قاعدة مهمة وهي ان الاصل في شرائع الاسلام هو بقاوتها وعدم نسخها - [00:20:04](#)

اول نسخ شيء طارئ اذا دل الدليل عليه اخذنا به اذا لم نجد دليل صريح لا نأخذ به والنسخ لا نقول به ونعتمد الا عند التعارض الحقيقي. فان وجدنا تعارض بين قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وبين قوله وان - [00:20:24](#)

وخير لكم وجدنا تعالوا حقيقي قلنا بالنسخ طيب الان نريد ان نبين لك انها محكمة وليس منسوبة لو تقرأ الآيات من اولها وتأخذها شيئاً فشيئاً تبين لك انها ليست منسوبة - [00:20:41](#)

ماذا قال الله سبحانه وتعالى في اول الآيات؟ قال كتب عليكم الصيام وكما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون. يعني مفروض عليك ان تصوم. زين؟ وواجب على الام وكلها ان تصوم رمضان وهو ركن من اركان الاسلام. هذه لازم تتقرر عندك اول مسألة. طيب اذا عرفت ان الصيام - [00:20:58](#)

الحج وكالصلوة والزكاة وهو احد اركان الاسلام الخمسة طيب ننتقل قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك اياماً معدودات الذي فرض الله عليك طيب وبعدين قال فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدت من ايام قال رمضان فرض - [00:21:18](#)

وهذا يدل على فرضيته زين؟ لكن نعذر من عنده عذر. من هم اللي عندهم اعذار؟ قال المريض. المريض اذا كان مرض يشق عليه الصيام يتبعه ويسبب له ايضاً قد يكون سبباً في زيادة المرض هذا يفطر. زين؟ او المسافر الذي يشق عليه - [00:21:38](#) حتى الان اخرجنا اصحاب الاعذار لهذا يدل على فرضيته وانه ثابت. زين؟ ثم قال - [00:21:58](#)

وعلى الذين يطقونه فدية طعام مسكين من هم الذين يطقونه اذا الان سنبيين ان كلمة تكون هنا حتى ذكر شف حتى قال ابن عباس في قراءته الذين يطقوون يعني يشق عليهم - [00:22:18](#)

شوف المعنى الان كلمة يطقي. هذى تحتمل امرتين. الاول اللي ذكرناه يطيق الشيء يعني يستطيع حمله. اقول لك تطيق هذا الشيء تطيق تقول نعم اطيق ان احمله وكلمة تطيق ايضاً تأتي بمعنى المشقة. يقول الله سبحانه وتعالى لا تحملن ما لا طاقة لينا به. يعني يشق علينا يتبعنا - [00:22:38](#)

ما نزيده ان تدعوا تقول لا اريد يا رب ان تحملني شيئاً يشق علي. اذا كلمتي يطقونه يعني يشق عليه. على هذا الوجه هذا التفسير ولذلك قراءة ابن عباس وهي قراءة شاذة قراءة ابن عباس وعلى الذين يطقوون او في قراءة اخرى - [00:23:02](#) ايضاً الذين يتطقوون يعني يكونوا شاقاً عليهم. مثل ما يطوق بالعنق مثل مثل الحبل زين الذي يكون يعني على على العنق فيشد عليه. ما يجعل له تنفس يعني هذا معنى يطقونه حتى قدر بعض المفسرين وعلى الذين لا يطقونه يعني لا يستطيعون صيامه - [00:23:22](#)

ما هو؟ قال فدية طيب فدية طعام مسكين من هو الذي لا يطقيه؟ قال كبير السن مثل ما ذكر هنا قال انس رضي الله عنه لما طعن في وكبر لانه بلغ ثلاثة وتسعين سنة. لما طعن في السن وكبر ما استطاع ان يصوم. فبدأ ماذا يصنع؟ يطعم. يطعم - [00:23:50](#)

فتأتي للشخص الرجل الهرم والمرأة العجوز الكبيرة التي لا تستطيع الصيام والصيام يشق عليها ندخلها في هذه الآية. ندخلها في الآية. نجد لها مخرجاً. وكذلك مثل ما ذكر هنا عن الحسن البصري وعن ابراهيم النخعي. قال في المرض - [00:24:14](#)

والحامل اذا خافت على انفسها اول تقطران وتقظيان. او تقطر وتطعم. فالشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام مثل ما فعل انس يطعم. اذا عندنا الان الصيام فرض اخرجنا منه ماذا؟ المسافر والمريض - [00:24:34](#)

وهواء يفطرون ويقضون ثم جاءتنا حالة ثالثة من هو؟ ليس مسافراً ولا مريضاً. وكبار السن التخريف يعني خلاص وصل درجة يعني انه لا لا يدري ولا لا يعرف. فنقول هذا مرفوع خلاص هذا الذي يعني اصبح يشق عليه - [00:24:58](#)

اما اذا كان فاقد العقل هذا ما ما يصوم ولا يصلح. فاقد العقل هذا مرفوع عنه التكليف. قد تجد احشاء بعضهم وصل درجة في سنها وصل الى درجة التخريف بحيث لا يدري الليل من النهار - [00:25:19](#)

ولا يعرف ابناءه. هذا رفع عنه التكليف. هذا ما يكلف خلاص. لا يصوم ولا يصلی ولا عليه شيء اما اذا كان يدرك لكن مع كبر سنه يصعب عليه الصيام مثل ما فعل انس. هذا نقول تعب. اطعم وخلاص وليس عليك شيء - 00:25:35

اطعموا هذا الذي يشق عليه الصيام. وكذلك يدخل في ذلك المرأة الحامل زين؟ والمرضع اذا كانت المرأة الحامل يجدها تعب شديد وارهاق. بسبب حملها وتصوم واذا صامت زاد عليها التعب والارهاق نقول افطري - 00:25:53

بسبب حملك. ابطلي واطعمي وتقطظين بعد ذلك اذا وظعت الحمل اقطعي. عليك الافطار لانك انت الان الترتيب بسبب ماذا؟ بسبب الولد. اما اذا كانت شف اما اذا كانت افطرت بسبب بسبب استيعابها هي - 00:26:13

يعني قد يكون مثلا مع فقر دم او نحو ذلك او ضعف. اذا كان السبب يتعلق بها ماذا؟ نقول تفتر بس ما تطعم ليش تفتر وتقوى مثل المريض هذى اذا كانت هي بحكم المريض عندها ضعف بجسدها زين هذى نقول لها انت حكمك حكم المريض - 00:26:33

تقظين تفتردين وتقطظين مثل ما المريض المسافر لا ليس عليهم طعام. اما اذا هي ما فيها تعب ولا شي لكنها هذا الحمل هو الذي سبب في تعبها. او انه اذا صامت تضرر الحمل بتقرير الطب الطب - 00:26:57

نقول هذا ليس لها راجع لها فهي عليها ان تفتر وتقضي وتطعم عن هذا السبب الخارجي. عن هذا السبب الخارجي واضح؟ او الرضاع كذلك المرضع كانوا في السابق ليس هناك بديل للرضاع الطبيعي الان في بديل - 00:27:17

الان في رضاع الصناعي. فهي الان يعني اذا لم ترضع هي تصنع له هذا الرضاعة وخلاص ويستغنى لكن في السابق ما كان عندهم فاذا المرأة صامت قل حليبها. فاذا قل الحليب اضطر هذا الى الى الجوع. فنقول افطري - 00:27:37

حتى تدري الحليب وتعطي طفلك. احيانا يكون توأم او اكثر من توأم. اكثر من اثنين ثلاثة تحمل وتضعه. فتضطر انها يعني بتجلس حوالي ستطعش ساعة او او خمسطعش ساعة وهي لا تأكل وتشرب ما يكون معها يعني ما تدر الحليب هذا هذا - 00:28:01

طفل سيشتد جوعه فماذا نصنع به؟ نقول للام افطري زين؟ افطري واطعمي لانك افطرت لاجل هذا الطفل. واقضي بعد ذلك اذا انتهى وقت الرضاع اقطعيه. او اقطعي ايام هذا ما يتعلق اذا عندك الان رأيان اما النسخ زين؟ واما البقاء - 00:28:21

ما الذي يظهر؟ نقول الذي يظهر ابقاءها. ولا نقول بالنسخ. طيب لماذا؟ قال لانها اعطتنا حكم جديد. حكم المرضع الحامل حكم الرجل الكبير. وهؤلاء غير المريض والمسافر. فاعطتنا حكم جديد. لو قلنا بالنسخ اين ننزل المرضع والحامل - 00:28:49

واين ينزل الرجل كبير فاما ان نقيسهم على المريض ولا يبقى ليس لهم حكم. فنقول لا هم يبقون هنا. والنص اولى من القياس. واسمع ماذا قال يقول هنا؟ قال قال اول شيء قال عطاء. وعطاء هذا هو عطاء ابن ابي رباح. في عدنا اكثر من - 00:29:09

عطاء لازم تبحث وتتأكد من هو. البخاري يقول عطاء وعندنا عطاء الخرساني وعندنا عطاء بن ابي رباح وفي اكثر من شخص والعطاء يفطر من المرض كله. هذارأي عطاء. يعني اذا انت انسان مرض مرض فله ان يفطر - 00:29:31

لكن عطاء لا يقصد اي مرض. الامراض مختلفة درجات. قد يمرظ الانسان بصداع في رأسه. قد يمرض انسان بالم في فرصة قد يمرض الانسان بجرح في رجله هل يفطر؟ لا ما يفطر. يفطر اذا كان هذا المرض يزيده مرضًا - 00:29:51

اما صام قد يكون مرض في باطنني او غير ذلك اذا كان يزيده يعني يزيده مشقة هذا يفطر المرض الذي يكون مرضًا شاقا عليه الصيام فيه. هذا هو. هذا الذي يقصد به. يقول الحسن البصري وابراهيم - 00:30:11

في المرضع والحامل. اذا خافتا على انفسهما او ولدهما تفتران ثم تقطظيان. وعرفنا يعني ان المرأة والحامل هذا في رأي انها ليس عليه طعام وانما تفتر وتقضي. وبعدهم قال الاطعام. طيب قال - 00:30:31

اما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصيام فقد اطعم انس بعدما كبر عاما او عامين كل كل يوم مسكين اذن خبزا ولحما وافطر. شف خبز ولحم. يعني الان لو انك لو انك شخص يريد لك كبر سنه او لمرض او - 00:30:51

يعني مرض مزمن او نحوه مثل الذين يأخذون علاجات على طول السنة هذا يفطر ما يصوم ماذا يصنع؟ قال يطعم كيف يطعم؟ قال تطعم نصف ساعة من الرز بعضهم يشتري رزا ارز وايتصدق به - 00:31:13

نقول لا انت تصنع له مثل الطعام اما تصنع له طعاما او اذا لم تصنع له طعاما اعطا طعاما هو يصنعه. طيب ما هو اعطيه ايدام مع

الارز ما اعطيه ارز فقط سادة. تجد بعضهم يعني - 00:31:29

يعطي هكذا لا. قال شف قال انس قال خبزا ولحاما خبزة ولحمة يعني تعطيه وجبة يقول قراءة العامة يطيقونه. وهو وهو اكثر. ثم قال عن عطاء سمع ابن عباس هذا عطاء مثل ما ذكرنا ابن ابي رباح - 00:31:46

وهو من تلامذة ابن عباس في مكة قال سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطقونه يطقونه وهذه مثل ما ذكرنا لكم هي قراءة عن ابن عباس ولكنها قراءة شابة. وتحمل على التفسير - 00:32:06

يقول فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليس بمنسوخة هذا يدل على ان ابن عباس يرى انها محكمة ليست منسوخة. قال وهو الشيخ الكبير والمرأة كبيرة. لا يستطيعان ان يصوحا - 00:32:23

فيطعمن مكان كل يوم مسكونا هذا واضح طيب تفضل اقرأ باب فمن شهد منكم الشهر فليصمه فليصمها. حدثنا عياش ابن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله - 00:32:38

الله عنهم انه قرأ فدية طعام مساكين قال حدثنا قتيبة قال حدثنا بكر بن مطر عن عمرو بن الحارت بكير بن عبدالله عن يزيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة قال لما نزلت على الذين يطقونه فدية طعام مسكون كان من - 00:32:58

اراد ان يفطر ويقتدي حتى نزلت الاية التي بعدها فنسختها. قال ابو عبد الله مات بكير قبل يزيد طيب الان لما سمعنا ابن عباس ماذا يقول ابن عباس يقول ليس بمنسوخة - 00:33:18

ثم جئنا في حديث ابن عمر انه قال انه قرأ فدية طعام مساكين ثم قال ماذا؟ قال هي منسوخة عندنا ابن عمر الصحابي اذ يرى انها منسوخة. ابن عباس يرى انها غير منسوخة - 00:33:35

هناك يعني من الصحابة من يرى من يقول بالنسخ ومن يقول بغير النسخ. خذ زيادة سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال كان من اراد ان ان يفطر ويقتدي حتى نزلت الاية التي بعدها فنسختها - 00:33:51

الآن عندك ماذا؟ عندك ابن عباس يقول ليس بمنسوخة ابن عمر وسلمة يقول منسوخة ماذا نصنع؟ ما موقفك انت؟ هل تقول بالاول؟ تأخذ برأي ابن عباس ولا تأخذ برأي ابن عمر؟ او ماذا تصنع؟ هنا قررنا في البداية قبل هذا هذا - 00:34:07

قبل هذه الاحاديث ان الاية ان الاية يعني في بيان الحق فيها انها محكمة وليس منسوخة. ليس بمنسوخة طيب بقي عندنا اشكالات. الاول في الاية والثانى في الاحاديث. الاول في الثانية اذا قلت اذا قلت انت ليس بمنسوخة. ماذا تصنع بقوله تعالى - 00:34:24

من تطوع خيرا فهو خير له ان تصوموا خير لكم. كيف نحملها فنقول من تطوع خيرا هذا راجع للفدية يعني عندنا شخص زين قد بلغ به الكبر مثل انس ويتصدق فقال انا اصدق انا افتي عن كل يوم - 00:34:45

مسكين نقول تصدق وزد لانك انت ما تصوم. اذا اردت الزيادة في هذه الطاعة فالباب مشروع امامك لانك انت الان تفعل شيئا بدليلا. فمن تطوع خيرا في الفدية فهو خير له - 00:35:04

ثم قال وان تصوموا خير لكم. ليس معناه انك تريدين تصوم او لا تصوم والصوم خير لك لا. الصيام عليك وفرض لكن معنى وان تصوموا خير لكم يقول ان ان هذا الكبير افطر وغيره من - 00:35:22

المريض المسافر افطر لكن ليعلموا ان الله قد عذرهم ولكن من الصوم خير الصوم خير للجميع لان الله شرعه وفيه مصالح عظيمة. لا يعني انك تخرج عن الصيام بهذا السبب. المسافر له ان يفطر ما احد يمنعه. لكن لو - 00:35:42

خير له. ليش؟ لان فيه براءة. براءة الذمة. حتى ما تكون ذمته مشغولة بهذه العبادة المريض الصيام المريض الافطار خير له. لكن لو صام ورأى ان الصيام لا يظهره الصيام خير - 00:36:02

خير له لانه فيه براءة. براءة الذمة. كذلك الكبير لو قال انا اريد. انا اريد ان اصوم استطيع قالوا الله عز وجل اباح لك ان تطعم لكن ان صمت خير لك. هذا الان عرفنا في تقرير او في بيان هذه الاية او - 00:36:20

بيان هذا المعنى بناء على اي شيء على القول بالاحكام وعدم النسخ. زين نأتي الى حديث من ابن عمر يقول منسوخة ونأتي الى حديث سلمة يقول منسوخة. كيف نوجهها يقول هذه وجهها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وتلميذه ابن القيم بان النسخ عند

غير النسخ عند المتأخرین. فابن عمر ما يقصد انها منسوبة. النسخ الذي هو رفع الحكم واتيان بحكم جديد. هذا المصطلح جديد هذا جدید. النسخ عند المتقدمين اوسع. يعني مثلا النسخ عندهم مثلا تخصيص عام يسمونه نسخ. تقدير المطلق يسمون - 00:37:02
بيان المجمل يسمونه نسخ ولذلك لو تقرأ عن ابن عباس في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الاغاوةون. ثم قال بعد سبحانه وتعالى بعد ذلك الا الذين امنوا وعملوا الصالحة. قال قال لما قال ابن - 00:37:22

العباس والشعراء يتبعهم قالوا الم تر ان في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون. قال منسوبة بما بعدها ما الذي بعدها؟ الا الذين امنوا الا الذين امنوا ليس نسخا. هذا سماه تخصيص يسمى تخصيصا - 00:37:42

فالنسخ عند المتقدمين اوسع معنى من عند المتأخرین وقول ابن هنا عندها ابن عمر انها منسوبة يعني كانت مجملة ثم بينت بأنه يقول قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه بيان اوسع من الاول. بيان لانك حتى الان ما تدری وش تصوم؟ لما يقول لك اياما - 00:37:56

ثم يأتيك بالاعذار طيب ما الذي اصومه ان؟ شوال ولا رمضان؟ قال فمن شهر رمضان نص عليه ثم قال فمن شهد منكم الشهر يعني شهر رمضان حدد اذا بيان وليس نسخا على ما هو متعارف - 00:38:19
وكذلك قول سلمة قال لما قال كان من اراد ان يفطر ويقتدي حتى نزلت الاية التي بعدها فسختها هذا ايضا صريح في بيان ماذا؟ في بيان ما كان غير متضح مرة. الان جاك الانتظار قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ثم قال فمن - 00:38:34
شهد منكم الشهر فليصمه. دل على ان الصيام يتتأكد بهذه الاية. وهذه الاية بيان لما كان مجملًا فيما قبلها قال ابو قال ابو عبد الله من هو؟ نقول البخاري. ماذا قال البخاري؟ قال مات بخير قبل يزيد - 00:38:54

شوف عندك الان بخير ابن عبد الله هذا تابعي وهو يروي عن من يروي عن يزيد ويزيد مولى سلمة يعني مع سلمة عنده سمع سلمه سمع يزيد سمع سلمه يزيد تابعي زين واقرب من آبكيـر ابن عبد الله بـكـير ابن عبد الله يـروـي - 00:39:15

اخذ عنه يعني هو تلميذه تلميذه. البخاري اراد ان يبيـنـ لـكـ انـ بـكـيـرـ مـاتـ معـ اـهـ اـصـفـرـ مـنـهـ. تـلـمـيـذـ وـمـاتـ قـبـلـهـ لـيـشـ يـبـيـنـ المـاتـ؟ـ حتـىـ

لا يلتبس عليك الامر لو تأتي ترجع الى التاريخ وترجع قلت كيف بـكـيـرـ مـاتـ عـامـ وـذـكـرـواـ انـ بـخـيـرـ مـاتـ عـامـ - 00:39:40

سنة اه مئة واثنين وعشرين او بعضهم قال مئة وثلاثة وعشرين او سبعة وعشرين على خلاف ويـزـيدـ مـاتـ مـئـةـ وـسـتـةـ وـأـرـبـعـينـ بـيـنـهـ حوالي عـشـرـينـ سـنـةـ فـيـأـتـيـ هـذـاـ يـوـهـمـ مـاـذاـ؟ـ تـقـوـلـ شـلـوـنـ السـنـدـ الـبـخـارـيـ يـقـوـلـ عـنـ بـكـيـرـ عـنـ يـزـيدـ يـزـيدـ - 00:40:00

هو شيخ قد وكل مات قبله بـعـشـرـينـ سـنـةـ هـذـاـ يـحـدـثـ عـنـدـكـ لـبـسـ. فـارـادـ فـقـهـ الـبـخـارـيـ اـرـادـ انـ يـزـيلـ اللـبـسـ قالـ بـكـيـرـ مـاتـ ماـ يـضـرـكـ اـنـهـ يـمـوتـ. يـمـكـنـ هـذـاـ يـعـمـرـ وـهـذـاـ يـمـوتـ قـبـلـ - 00:40:18

ما يمنع تجد بعض الناس الان الابن يموت في الأربعين والاب يعمـرـ الى التـسـعـينـ. فـيـعـيـشـ بـعـدـ مـوـتـ اـبـهـ خـمـسـيـنـ سـنـةـ ماـ يـضـرـ هـذـاـ هـذـهـ اـمـورـ بـيـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:40:33

طيب نأخذ الذي بعده تفضل بـابـ اـحـلـ بـاـنـ لـكـ لـيـلـةـ الـصـيـامـ الرـفـثـ الـىـ نـسـائـكـ الـىـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـابـتـغـواـ ماـ كـتـبـ اللـهـ لـكـ. حدـثـناـ عـبـيـدـ عـبـيـدـ اللـهـ عـنـ اـسـرـائـيلـ عـنـ اـبـيـ اـسـحـاقـ عـنـ الـبرـاءـ وـحـدـثـنـاـ اـحـمـدـ بـنـ عـثـمـانـ قـالـ حدـثـنـاـ اـبـرـاهـيـمـ بـنـ يـوـسـفـ عـنـ اـبـيـ اـسـحـاقـ قـالـ - 00:40:47

البراء رضي الله تعالى عنه لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون رمضان كلـهـ. وكان رجال يخونون انفسهم انـزـلـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـمـ اللـهـ انـكـمـ كـنـتـمـ تـخـتـانـونـ اـنـفـسـكـمـ فـتـابـ عـلـيـكـمـ لـانـ هـذـاـ الـانـ عـنـدـنـاـ الـاـيـةـ - 00:41:09

احـلـ لـكـ هـذـيـ لـمـاـ يـقـوـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـحـلـ لـكـ اـيـشـ تـدـلـ عـلـيـهـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـنـاكـ شـيـئـاـ مـحـرـمـاـ ثـمـ اـبـيـحـ هـذـيـ لـابـدـ نـعـرـفـهـاـ. اـذـ هـذـهـ الـاـيـةـ نـاسـخـةـ نـسـخـنـ اـيـ شـيـئـ نـسـخـةـ لـمـاـ كـانـ فـيـ السـنـةـ - 00:41:31

الـسـنـةـ جـاءـتـ مـاـذاـ؟ـ اـنـ كـانـ فـيـ اـوـلـ الـاسـلـامـ اـنـ الرـجـلـ اـذـ اـصـامـ رـمـضـانـ ثـمـ اـفـطـرـ الـمـغـرـبـ يـبـاـحـ لـهـ كـلـ شـيـئـ الطـعـامـ وـالـشـرـابـ وـالـنـكـاحـ. يـبـاـحـ لـهـ كـلـ شـيـئـ حـتـىـ يـصـلـيـ العـشـاءـ - 00:41:47

او ينام فان نام او صلى العشاء حرم عليه كل ذلك. واذا كانوا يؤخرن العشاء حتى يأكلون ويحسب لهم ما يحصل لهم. ثم بعد ذلك اذا صلوا العشاء خلاص امسكوا - [00:42:06](#)

امسکوا الى ان تغرب الشمس من الغد هذا كان في اول الامر جاء في حديث كثيرة اه عن اه يعني اه وقائع وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا - [00:42:20](#)

يعني دل ذلك على ان احل لكم الصيام. قال ليت الصيام الرفت الى نسائكم يعني مقاربة المرأة او مجامعة المرأة من نسائكم؟ قال سبحانه تعالى بين الحكمة قال هن لباس لكم وانتم لباس هي تسترك وانت تسترها - [00:42:31](#)

عن الحرام وعن الوقوع في هذا سماه اللباس وهذه من كنایات القرآن جميلة جدا استعارات كأنها هي لباس عليك وانت انت تلبسها وهي تلبسها قال هنا علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. قال ما معنى تختانون؟ قال تخونون انفسكم. كيف تخون انفسهم؟ [الله كأنوا اذا افطروا - 00:42:51](#)

وصلوا العشاء وناموا قد يكون النائم مع امرأته يقع عليها. وهو وقتها محرم في اول الاسلام. فقال كيف تخونون؟ تخونون شرع الله؟ قال قال الشيخ قال هنا قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء ليالي رمضان - [00:43:17](#) زين كلها. وكان رجال يخونون انفسهم. اي يقعون على نسائهم بعد صلاة العشاء او بعد او بعد ينام اول الليل ثم يقوم. قال علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم - [00:43:37](#)

فتاب عليكم وعفا عنكم. وقد وقع عن بعض الصحابة كعمر وغيره انه وقع على امرأته في ليالي رمضان قبل ان ينسخ الحكم فهذا معناه هذه الاية قال الله سبحانه وتعالى - [00:43:55](#)

عليكم من وقع منكم من هذا الشيء وانتم تخفونه او تقعون فيه وعفا عنكم تجاوز عنكم ثم قال بعد ذلك فالآن باشروهن. زين؟ يعني خلاص رفع الحكم احل. فالليالي ليالي رمضان الان أصبحت صبحت ليالي اصبحت ليالي - [00:44:12](#) بياح فيها مباشرة المرأة. الان ياشروهن. ثم قال وابتغوا ما كتب الله لكم من الولد او الذكر او الصلاة او العبادة ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا هذه الليالي كلها حتى يطلع الفجر - [00:44:32](#)

طيب ناخذ الآيات التي بعدها باب وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. الآية. العاكس المقيم. حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال اخذ عدي عقالا ابيض وعقلا اسود حتى كان بعض - [00:44:50](#)

الليل نظر فلم يستتبينا فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي. قال ان وسادتك اذا لعريض ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك. حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن - [00:45:13](#)

عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود اهما الخيطان؟ قال انك القفا ان ابصرت الخطيتين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار. حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا - [00:45:33](#) ابو غسان محمد ابن مطر قال حدثنا ابو حازم عن سهل ابن سعد قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر. وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود. ولا يزال يأكل - [00:45:53](#)

حتى يتبيّن له رؤيتهما فانزل الله بعد من الفجر فعلموا ان ما يعني الليل من النهار قوله تعالى وكلوا واشربوا يعني وكلوا واشربوا ليالي رمضان حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود. هذه من كنایات القرآن ايضا مثلهن لباس لكم. ما هو الخيط الابيض؟ قال الخيط الابيض النهار مجيء النهار - [00:46:13](#)

بياض النهار والخيط الاسود قال سواد الليل وليس المراد به خيط حقيقة. ولذلك فهم عدي انه خيط حقيقة اه او ما نقله سهل انه خيط حقيقة لكن بينهم النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس المراد به الخيط وانما مجيء النهار يعني طلوع الفجر - [00:46:43](#) طلوع الفجر وذهاب الليل هذا المقصود ولذلك قال سبحانه وتعالى هنا في بين الله سبحانه قال قال من الفجر يعني المقصود به

الفجر يعني انفجار النهار وذهاب الليل طيب يقول قوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. لما اباح لهم المباشرة ليالي رمضان ايضا - [00:47:03](#)

نبهم على امر قد يكون في الاصل مباح لكن لما جاءه عارض الاعتكاف او سبب الاعتكاف يمنع فالمعتكف في المسجد لا يجوز لهم مباشره امرأته سواء في المسجد او خارج المسجد لا يجوز له - [00:47:29](#)

فيمنع من ذلك. ولا مقدمات المباشرة. قال لا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. دل ذلك على ان المباشرة تفسد الاعتكاف لكن هل تأتي اليه امرأته وهو معتكف وتحده ويحدثها ويسلم عليها وتجلس معه؟ نقول جائز - [00:47:43](#)

جائز ما في مانع صفية رضي الله عنها جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم وجلست تحده وحده ثم خرجت ذهبت طيب هذا الاعتكاف ثم قال بعد ذلك حديث عدي ابن حاتم - [00:48:07](#)

الطائي معروف. وهو ايضا اسلم متاخرًا فقال لما سمع هذه الآية يقول اخذ عدي عقالا يعني حبل خيط حبل العقال هما يعني تربط به الناقة او نحوها قال عقال بغير قال اخذ عدي عقالا ابيض وعقالا اسود حتى كان بعض الليل - [00:48:22](#)

نظر فلم يستبين ان شدة السواد ما بين ما وبين. فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادي عقالين يعني عند رأسي عقالين قال عقالين ثم بين له قال حتى تبين لي قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ان - [00:48:49](#)

لا وسادك اذا لعريض او قال لعلي ايه قال ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وساء ذكر يقول اذا كنت وضعته تحت لسانك سيكون وسالك ما معنى وسادك عريض؟ قال يعني نومك - [00:49:09](#)

كثير يعني ستنتام نوما طويلا. لانك حتى يظهر النور بقوة وبغضهم قال الوساد المراد به يعني لعريض يعني المراد به ستسترن الصباح يقول ستترك للصباح سيطول مده ستطول مده. طيب - [00:49:28](#)

بعض يعني من فسر لان هذه الكلمة كان يستعملها العرب. يقول وساد فلان العريض ونومه عريض او تحت او نحو ذلك. كما جاء في ايضا في رواية اخرى قال بغضهم فسرها وقال هذا يراد به البلادة - [00:49:53](#)

يقول فلان عريض الوسات. يعني نومه كثير يعني بليد لا يتحرك ولا يقوم لكن لا ينبغي ان نقف عند هذه الجملة او هذه الكلمة يستعملها بعض العرب بان وساد العريض يعني نومه طويل او كثير او كسلو - [00:50:13](#)

او بليد ان هذا ان كان يستعمل العرب لا نحمله على عدي رضي الله عنه ولا يجوز حمله على الصحابي الجليل بأنه بليد او فيه بلادة او فيه كسل هذا لا يجوز - [00:50:28](#)

صحابة النبي صلى الله عليه وسلم هم انشط الامة وهم اعلم الامة بكلام الله وبكلام رسوله ولا يجوز ان يحملوا كلام الرسول على او يستهزى او يسخر من من عدي ويقول انت بليت او انت كسلو او نحو ذلك لا. هذا لا يجوز ولا ولا يعبد - [00:50:42](#)

اه يعني ينبغي ان ان نصف الصحابي بهذا الشيء. وانما نحمله على اي شيء؟ نقول كثير النوم نومك عميق لانك انت وضع خيطين تحت وسادك ونممت واصبح نومك طويل. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا وسادك يا يا عدي يعني وسادك عريض يعني نومك - [00:51:02](#)

سيكون نومك طويلا يفسرها النبي فعله او يقول ان الوساد سيحجز الصلح عندك. لانك ما تدرى وش الصبح حتى تنظر الى الى هذين العقالين طيب يقول جاء ايضا عن علي قال قلت يا رسول الله الخيط الابيض من الخيط الاسود؟ اهـما الخيطان - [00:51:22](#)

قال انك لعليظ قفا. هذى عريظ قفا نفس المؤخرة الرأس. مؤخرة الرأس قال انك لعليظ القفا ان ابصرت الخيطين ان ابصرت الخيطين يعني ستكون المدة عندك طويلة ستنتام طويلا ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار. اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فسر لنا الخيط الابيض والخيط الاسود الابيض - [00:51:45](#)

يعني بياض النهار وسواد الليل الخيط الاسود. وهذا من تفسير النبي صلى الله عليه وسلم هذه الكلمات التي قد تغمر على بعض الناس. طيب جاء حديث سهل رضي الله عنه سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال ونزلت وكلوا واشربوا يعني عندنا الان سهل رضي الله يبيبن لك - [00:52:12](#)

النزول احكام النزول. الاول لا يبين لك احكام الالفاظ. موقف عدي في من حيث فهم اللفظ وحديث سهل لا. يقول انزلت وكلوا وشربوا. يعني انزلت وكلوا وشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود. ثم - 00:52:35
قال ثم اتموا الصيام اليه. ما في كلمة من الفجر. هذا اول ما نزل. قال ولم ينزل من الفجر فلما لم ينزل من الفجر اشكل على على بعض الصحابة. قال وكان الرجال اذا ارادوا الصوم ربط شف احدهم في رجليه الخيط الابيض - 00:52:53
والخيط الاسود ولا يزال يأكل حتى يتبيّن له رؤيتهما فانزل الله بعده من الفجر فعلموا انهم يعني الليل والنهار. فكلمة من الفجر هذه جاءت نزلت متأخرة. وهذا يدل على اي شيء يدل على ان نزول القرآن يتتنوع. احيانا - 00:53:11
تنزل سورة كاملة ولو كانت طويلة كالانعام. واحيانا سورة كاملة ولو كانت قصيرة كالكوتور مثلها واحيانا تنزيل اية ايتين ثلاثة احيانا
تنزل المجموعة ايات عشر ايات مثل ايات الافك عشر ايات نزلت دفعه واحدة واحده واحيانا ينزل اية - 00:53:31
واحيانا ينزل جملة واحيانا ينزل كلمة واحدة مثل هذى. كلمة الفجر هي التي نزلت بعد ذلك قال وكلوا وشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ثم لما قال الله ثم الله لما انزل كلمة من الفجر عرف انهم عرفا كل جمیعا کلهم ان المراد به - 00:53:49
مراد به هو الليل والنهار او طلوع الفجر وذهاب الليل. طيب لعل نقف عند هذا القدر تنتقل الايات بعد ذلك الى موضع اخرى يأتى الحديث عنها ان شاء الله في لقاء قادم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:54:10
كل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة المشركين - 00:54:27